العدد (4135) السنة الخامسة عشرة - الاربعاء (14) شباط 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

نزهة فلسفية في غابة الأدب

حوارية بين الروائية - الفيلسوفة آيريس مردوخ والفيلسوف بريان ماغي

-القسم الثاني-

ترجمة وتقديم : لطفية الدليمي

العلاقة بين الفلسفة والأدب علاقة وثقى نشهدها في التضمينات الفلسفية في الكثير من المنتجات الأدبية لبعض أعاظم الكُتّاب، ونعرف أنّ بعض الكتّاب كانوا أنفسهم فلاسفة محترفين، والأمثلة في ذلك كثيرة؛ غير أن طبيعة العلاقة وحدودها بين الأدب والفلسفة ظلّت حقلاً إشكالياً منذ العصر الإغريقي وحتى يومنا هذا.

يسرّني أن أقدّم في هذا القسم - وبضعة أقسام لاحقة - ترجمة للحوارية الرائعة عن طبيعة العلاقة بين الأدب والفلسفة والتي عقدها الفيلسوف البريطاني الشهير (بريان ماغي Bryan Magee) مع الروائية - الفيلسوفة الراحلة (آيريس مردوخ Iris Murdoch) ، وقد سبق لي تناول جوانب من فكر هذه الفيلسوفة المميزة في حوار سابق منشور في المدى ؛ أما بالنسبة إلى (بريان ماغي) فهو فيلسوف ، وسياسي ، وشاعر ، وكاتب ، ومقدّم برامج بريطاني وُلد عام ١٩٣٠ ويُعرَف عنه مساهماته الكبيرة في ميدان تقديم الفلسفة إلى العامّة وجعلها مادة تحظى بالمتابعة الجماهيرية القوية . وهو صاحب مؤلفات كثيرة في هذا الميدان.

أذيعت هذه الحوارية على البرنامج الثقافي للتلفزيون البريطاني عام ١٩٧٨.

▪المترجمة

ماغي: ونحن نضع في حسباننا هذا التباين بين الأدب والفلسفة ، كيف تشخّصين الأدب باعتباره حقلاً إبداعياً متمايزاً عن الفلسفة ؟

مردوخ : قد يستغرق أمر تعريف الأدب الكثير من الوقت المستحقّ رغم أننا نعرف جميعنا ولو بشكل عمومي غير دقيق مايعنيه الأدب . يمكن القول أن الأدب هو الشكل الفني الذي يوظّف الكلمات ، وعلى هذا الأساس يمكن للكتابة الصحفية أن تكون أدباً إذا ماراعت بعض الإعتبارات الفنية ، كما يمكن للكتابات الاكاديمية أن تكون أدباً . الأدب حقل واسع الأطياف وشاسع المديات ، بينما الفلسفة أصغر من الأدب من حيث الأطياف والمديات المبتغاة ، والمعضلات التي إكتنفت بداية الأدب لازالت هي ذاتها تشغلنا في يومنا الحاضر ، ومع أن تلك المعضلات كثيرة للغاية لكن لازال العديد منها يمثل معضلة جوهرية تقع في قلب كل إشتغال أدبي ، أما الفلسفة وبرغم تأثيرها الهائل فينا فإن القليل وحسب من الفلاسفة هم من خلقوا ذلك التأثير ، وواضح أن السبب يكمن في أن الفلسفة مبحث ينطوي على الكثير من المشقة والصعوبة .

ماغي : ملاحظتك بشأن إستمرارية المعضلات الفلسفية منذ بدايَة (الفلسفة الإغريقية) كان قد قاربها الفيلسوف ألفريد نورث وايتهيد بملاحظة دقيقة صارخة عندما قال ان كل الفلسفة الغربية ليست سوى هوامش لفلسفة أفلاطون .

مردوخ : نعم ، حقاً هذا هو جوهر الأمر . أفلاطون ليس أب فلسفتنا وحسب بل هو فيلسوفنا الأفضل بين جميع الفلاسفة ، ومن الطبيعي أن تتغير طرق التفلسف وتشهد إنعطافات جديدة ؛ غير أننا لم نترك أفلاطون وراءنا في كل تلك التغيرات والإنعطافات ، وهذا أمر مماثل للقول أن الفلسفة لاتتطوّر بالطريقة ذاتها التي يتطوّر بها العلم ، وهنا ينبغي عدم نسيان أن الأدب لايتطوّر بالمعنى التقني لمفردة التطوّر ؛ إذ ليس ثمة أحد أفضل من هوميروس مثلاً !! . ليس للأدب مهمة ذات إستمرارية طاغية مثلما هو الحال مع الفلسفة ؛ فالأدب في نهاية المطاف هو شيء يستغرقنا وندفع فيه تلقائياً ولحظياً ، ويبدو أن هذا هو السبب وراء شعورنا بأن الأدب قريب منا أكثر من الألوان الفنية الأخرى . تبدو الأنماط الأدبية طبيعية تماماً لنا وشديدة القرب من الحياة البشرية اليومية العادية التي نحياها ككائنات بشرية تمتلك خاصية إنعكاسية (أي قراءة التجارب البشرية منعكسة في أية فعالية إبداعية ، المترجمة) ، ومع أن الأدب ليس كله تخييلاً روائياً فإنه يبقى في جزئه الأعظم مشتملاً على التخييل ، والإكتشاف ، والأقنعة ، ولعب الأدوار المرسومة بعناية ، والتقليد ، والتخيّل ، وحكي القصص : عندما نعود للمنزل بعد نهاية يوم عمل شاق فغالباً مانلجأ إلى " سرد وقائع يومنا " وتلك فعالية فنية تنطوي على تشكيل مادة إخبارية في شكل حكائي (وغالباً مايحصل بمحض الصدفة أن تكون تلك الحكايات ممتعة) ؛ إذن فنحن باعتبارنا كائنات بشرية تستخدم الكلمات نوجد جميعنا في بيئة أدبية حيث نعيش ونتنفّسُ الأدب طول الوقت ، والحقّ أننا كلنا فنانون أدبيون نلجأ على نحو متواصل لاينقطع إلى توظيف اللغة من أجل الحصول على أشكال حكائية ممتعة لتجاربنا البشرية التي ربما كانت ستبدو في صيغتها البدائية مملّة وغير ممتعة وغير متماسكة ، أما معضلة إعادة تشكيل حكاياتنا وماتتطلّبه من تعدّيات وتجاوزات على الحقيقة فتلك مشكلة ينبغي على كل فنّان كاتب أن يواجهها بوسائله الخاصة . الدافع الجوهري وراء كل خلق أدبي أو فني (مهما تباينت الأشكال) هو الرغبة الدفينة لهزيمة الفوضى السائدة في العالم والحصول على جرعة من البهجة والمتعة المقترنتين بكل عملية خلق لاشكال أدبية توظّف حكايات ووقائع كانت ستبدو من غير المعالجة الفنية لها محض كتلة من الأنقاض التي لاتبعث على أي نوع من الإحساس بالمتعة .

ماغي : ملاحظتك بشأن إستخدام الأدب كوسيلة إمتاع هي ملاحظة خليقة بتأكيد حقيقة أن واحدة من أهمّ الغايات الرئيسية في الأدب كانت دوماً إمتاع القارئ وبعث البهجة فيه ، وأظنّ أن تلك الغاية لاتصحّ مع الفلسفة .

مردوخ : الفلسفة ليست فعالية ممتعة على نحو دقيق لمفردة المتعة المتداولة ؛ لكنها يمكن أن تكون باعثة على الراحة طالما أنها - كما الأدب - تسعى لإستخلاص الشكل والنظام من لجة الفوضى السائدة والتشويش المقترن بتلك الفوضى . الفلاسفة بدورهم غالباً مايشيّدون هياكل فكرية هائلة تنطوي على الكثير من التصورات الذهنية المعقدة ، كما أن الأنواع الكثيرة من أشكال المحاججة الفلسفية تعتمد هي الأخرى في قليل أو كثير على الصور الذهنية ؛ ولكن يبقى الفيلسوف ميالاً لإلتزام جانب الشك والحذر في الدوافع الجمالية لذاته مثلما يبقى ممتلكاً للحس النقدي تجاه الجانب الغرائزي الذي يؤجج الخيال ويبقيه نشطاً ، أما الحالة مع أي فنان أو كاتب فتختلف تماماً ؛ إذ ينبغي عليه دوماً أن يحتفظ بنصفه على الأقلّ في حالة عشق وهيام مع عقله اللاواعي الذي يوفّر له القوة الدافعة للعمل ويقوم بأداء الكثير عند إنجاز الأعمال الفنية والأدبية العظيمة . الفلاسفة بالطبع لهم عقولهم اللاواعية ايضاً ، ويمكن للفلسفة أن تكون عوناً كبيراً في التخفيف من ضراوة مخاوفنا ، وسيكون سؤالاً على جانب كبير من القيمة الرؤيوية الكاشفة ذاك الذي نسأله أحياناً لفيلسوف : " ماالذي تخافه ؟ " ، وهنا يتوجّب على الفيلسوف أن يقاوم الفنّان الذي بداخله ويتجاوز السعي وراء الإجابات التي تروم طلب الراحة لان الفيلسوف في كل الأحوال يعمل بدافع السعي وراء الحقيقة ويروم الإمساك بالمعضلة التي يواجهها بدل التخفيف من غلوائها ، وهذا المسعى الفلسفي لايتوافق بالتأكيد مع مايحصل في الفن الأدبي . الفلسفة مسعى متواتر يعود دوماً لذات الخلفيات التي بدأ منها ولايفتأ يحطّم - وعلى نحو ثابت ومتواصل - الأشكال والتصورات التي خلقها سابقاً .

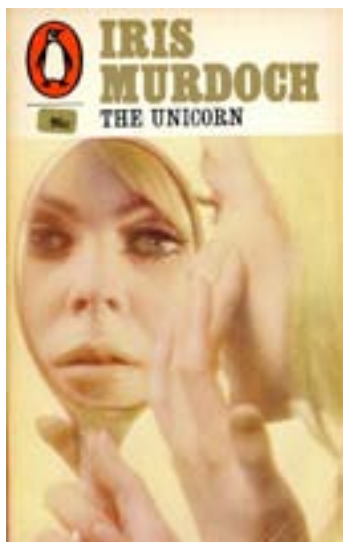

ماغي : أرى أنك أشرتِ إلى عدد من المزايا التي تجعل الأدب متمايزاً عن الفلسفة ، وأحب من جانبي أن أحدّد تلك الخصائص المتمايزة بين الأدب والفلسفة على نحو أكثر صراحة . قلت في إجابة سابقة وعلى سبيل المثال فحسب أن حَكي القصص فعالية طبيعية لدى الكائنات البشرية ؛ فنحن كلنا لانكفّ عن حكي القصص كل يوم مثلما نحبّ في الوقت ذاته سماع القصص وهي تُتلى على مسامعنا ، وأفترض بهذا الشأن أن الفلسفة فعالية معاكسة لنزوعنا الطبيعي ؛ فهي تتضمن تحليلاً نقدياً لاعتقاداتنا الراسخة وللمواضعات المسبقة التي تأسست عليها تلك الإعتقادات ، ويبدو الحال من واقع خبرتنا اليومية أن أغلب الناس يرون الأمر صادماً لهم ؛ فهم لايحبون خوض غمار أية فعالية فلسفية مثلما لايحبون رؤية تلك الفعالية الفلسفية وهي تُنجَزُ بالنيابة عنهم ، ويبدو الأمر لهم كما لو أن مساءلة المفترضات اليقينية الراسخة التي تقوم عليها إعتقاداتهم ستجعلهم يشعرون بعدم الرضا والأمان ، ومن هنا نرى الممانعة العتيدة التي يبديها الناس تجاه كلّ فعالية فلسفية .

مردوخ : نعم ، أظنّ أن الفلسفة أمر معاكس للنزعة الغرائزية الطبيعية ، وهي فعالية غريبة للغاية على النشاطات البشرية الطبيعية ، وكلّ شغوف بالفلسفة (دارساً أم مدرّساً) لابد أن يكون قد شعر بهذا الأمر . الفلسفة تزعزع كتلة العادات المفاهيمية ذات السمة الجمالية بعض الشيء والتي نعتمد عليها في إستمرارية عيشنا ، وقد سبق للفيلسوف (هيوم) أن قال مرة : حتى الفيلسوف المتمرّس عندما يغادر مكتبه يقع اسيراً في قبضة المفترضات التي تقوم عليها عاداتنا في الحياة . الفلسفة ليست نوعاً من المسعى العلمي ، وكلّ إمرئ يرى راحته في منتجع العلم يغامر بمغادرة عالم الفلسفة ، والفلسفة بعد كل شيء هي محاولة لإدراك ونبش مفاهيمنا الأكثر عمومية وعمقاً ورسوخاً ، وليس امراً يسيراً أبداً جعل الناس يتأملون في النطاق الذي تعمل فيه الفلسفة .

ماغي : برتراند راسل قال مرّة أن الفلسفة ماهي إلا تلك الأسئلة التي نعجز عن إيجاد إجابات مناسبة لها ، ويتّخذ إشعيا برلين الموقف ذاته من الفلسفة .

مردوخ : نعم ، الفلسفة تدور في نطاق الأسئلة التي لانعرف كيف نجيب عنها أو ربما حتى الأسئلة التي لانعرف كيف نصوغها بدقة . ثمة الكثير من الأسئلة التي لانستطيع توفير أجوبة مقنعة لها ، وكل مانعرفه عنها هو الطريقة التي يمكن بها تلمّس سبيل الإجابة . الفلسفة كما أعتقد هي حب الإستطلاع المطلق للغرابة التي تحيط كل مايبدو لنا عادياً وطبيعياً ، ومن ثم صياغة أسئلة إستقصائية عميقة بشأن تلك المواضعات الطبيعية والعادية التي عايشناها طويلاً .

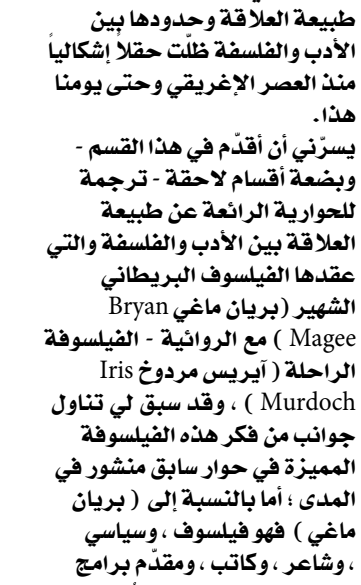

منطقة محررة

▪ نجم والي

مكافحة الإرهاب جنسياً

في مواجهة الوحشية والقسوة تُقدّم عادة اقتراحات لا تقل عنها وحشية وقسوة. هناك دائماً المثل القديم، قدم الإنسان: العين بالعين. السن بالسن. النتيجة تعرفها البشرية، وقد خبرتها على مر تاريخها: الحرب. والأمر لا يختلف، سواء تعلق بغرض الرد على الإرهابيين أو بالرد على الأعداء. فالوصية الإنجيلية القديمة، إدارة الخد الأيسر، أيضاً في حالة ضرب الخد الأيمن، تكف في كل الحالات، لأن ليس هناك اليوم طرف ما في العالم، يعتقد بالفعل، أن التغاضي عن هجوم الآخر وإجابته بالوسائل السلمية، سيقود الى إيقاف الحرب. على أية حال، لم يجرب أحد في زماننا هذه الفرضية السلمية، وإن حاول تجريبها، فبطريقة أخرى، لا تخلو أحياناً من المفارقة!

أحد هؤلاء، الذين يحاولون الإجابة عن هذا السؤال بطريقة عملية، والذي كثر الطلب عليه في السنوات الأخيرة لما يتمتع به من خبرة "ما فوق توراتية"، أحد من المستحيل نعته بالرومانسية أو بالميوعة الجنسية، هو بروس هوفمان، الخبير بمقاومة الإرهاب، والمحلل في المؤسسة الأميركية الذي تستشيره الحكومة الأميركية منذ حوادث ١١ سبتمبر بما يتعلق بالإجراءات الستراتيجية الدفاعية التي عليها اللجوء إليها من أجل مكافحة الإرهاب بصورة أكثر فعالية. هذا الشخص بالذات يحكي لنا قصة مهمة ذات مغزى وإن حوت على جانب من الطرافة في آخر أعداد مجلة أتلانتيك مونثلي، قصة ينبغي التمعن فيها بصورة جدية.

قبل أعوام، حسب ما يروي هوفمان، وقبل أن تطبق حماس بكماشتها على غزة، كان الرجل في زيارة لقطاع غزة بضيافة الحكومة الفلسطينية التي إنتهت فترة حكمها، وهناك التقى بقائد فلسطيني صاحب منصب عال في منظمة فتح التي شكلت تلك الحكومة. وكالعادة في كل لقاء (الحديث لهوفمان)، يتحدث المرء عن هذا الأمر أو ذاك، لكن الرجل سمع هذه المرة، في نهاية الحديث، قصة أراد القائد الفلسطيني أن يستفيد الخبير الأميركي منها، قصة تتعلق بالطريقة التي استطاعت بواسطتها منظمة التحرير الفلسطينية تصفية واحدة من منظماتها تلك التي كانت أشد إرهابية ذات يوم، "منظمة أيلول الأسود"، المنظمة التي أثارت الرعب والذعر لزمن ليس بقصير، تلك المنظمة التي كانت مسؤولة عن أكثر من عملية إرهابية واغتيال، في أوروبا، وفي الدول العربية، والتي لم يذهب ضحيتها عشرات الأبرياء فقط، إنما كانت هي المنظمة الإرهابية بالذات التي منحت بكل ما قامت به ملامح لما يجب أن يكون عليه وجه الإرهاب المعاصر.

في أواسط السبعينيات (القصة لهوفمان) عرف الفلسطينيون أن المنظمة أنجزت الواجب الذي أُريد لها، وأن أي عملية جديدة لن تحمل أي مغزى سياسياً، بل ستلحق أضراراً بمنظمة التحرير الفلسطينية. ما العمل إذن؟ حل الفزورة (حسب طبخة القائد الفلسطيني): بعد مشاورات مكثفة مع رئيس أمن الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات آنذاك، أبو أياد، سافر مبعوثون فلسطينيون، طافوا البلدان العربية، حيث تعيش أكبر الجاليات الفلسطينية، بحثاً عن مئات من الفتيات الفلسطينيات الجميلات ليقولوا لهن في النهاية: إن الوطن بحاجة لكنّ. عاد المبعوثون ومعهم الفتيات الى بيروت، حيث نُظمت من قبل المنظمة حفلات كبيرة عديدة للعزاب، لكل إرهابيّي منظمة أيلول الأسود. ولتنظروا بأنفسكم، كما يقول: وقع العديد من الشباب اليائسين هؤلاء بحب الفتيات. ولأن علاقات الحب تلك كان عليها أن تتطور الى علاقة ثابتة طويلة الأمد، عرضت منظمة التحرير الفلسطينية مغريات إضافية أخرى: كل عازب يتزوج من إحدى الفتيات تلك يحصل على ٣٠٠٠ دولار، وشقة سكنية بتدفئة غازية، وثلاجة وتلفزيون، وبعد سنة عند ولادة الطفل الأول، سيحصل على ٥٠٠٠ دولار إضافي. "وعلى هذا المنوال"، يختصر القائد الفلسطيني أمام بورس هوفمان، "شطّبنا بسرعة فائقة على منظمة أيلول الأسود وصفينا الإرهاب الذي كان يحدث بإسمنا. علاج الإرهاب حباً، تلك هي الحكمة التي تعلمها الخبير الأميركي من القائد الفلسطيني. فهل تراه ستنجح إذا طبقناها على بقايا الإرهابيين في العالم وفي كل مكان؟

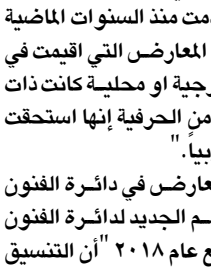

في أواسط السبعينيات (القصة لهوفمان) عرف الفلسطينيون أن المنظمة أنجزت الواجب الذي أُريد لها، وأن أي عملية جديدة لن تحمل أي مغزى سياسياً

إصدارات

طرق الرؤية

صدر عن دار المدى كتاب (طرق الرؤية) لمؤلفه جون برجر وترجمة زياد عبد الله ، يتألف الكتاب من سبع مقالات مرقمة، ويمكن قراءتها بأي ترتيب منها تستخدم الكلمات والصور، وثلاثة تستخدم الصور فقط، لها أن تكون مقالات مصورة خالصة (في طرق رؤية المرأة وفي السمات المتناقضة لتقليد اللوحة الزيتية) تسعى لإثارة أكبر قدر من الاسئلة كما لو أنها مقالات شفاهية.

لاتوجد في المقالات المصورة أحيانا أي معلومات ترافق الصور المعاد إنتاجها نجد أنها قد تشوش على النقاط المثارة، وفي كل الاحوال فإنه يمكن الاطلاع على المعلومات في القائمة الخاصة بالاعمال المعاد إنتاجها المتواجدة في آخر الكتاب .

لاتدعي أي من المقالات إلا تعاملها مع سمات محددة من الموضوع الذي تتناوله: خاصة تلك السمات التي أطلقها الوعي التاريخي الحديث. إن هدفنا كامن بأطلاق عملية في المساءلة.

سيرينيات ايمومو

سيرينيات ايمومو مجموعة شعرية جديدة للشاعر زهير بهنام بردى صدرت عن دار ازمنة للنشر والتوزيع في عمان بعد عدة مجاميع شعرية وتضمنت نصوصا شعرية منها الهواء(يبصرني ويتعجب ، استعين بوفرة مني ، بصري وفير يركض خلف حياتي ،انا نفسي دون استثناء ، وعلى غراري مخلوقاتي) والسيرينيات كما أوردها في المقدمة فتيات يخرجن للبحر والبحارة بالغناء والرقص حين وصول السفن مما حدا بايزيس ان تضع القطن في أذن البحارة أما ايمومو فمعناها النهار باللغة السريانية هذا وبلغ عدد صفحات المجموعة ١٠٦ من القطع المتوسط وبغلاف فني رائع من تصميم الأديب الاردني المبدع الياس فركوح تتصدره لوحة القبلة للفنان النمساوي غوستاف كليمنت كما اشرفت على الاخراج الداخلي للكتاب نسرين العجو.

دائرة الفنون التشكيلية بين الاهتمام بالكم والنوع في إقامة المعارض

بغداد/ المدى

عملت دائرة الفنون التشكيلية طويلاً خلال السنوات الماضية محاولةً الارتقاء بأدائها من أجل تطوير امكاناتها ونقل صورة جيدة عن الفن التشكيلي محلياً وعربياً وعالمياً...

خلال السنوات الثلاث الماضية يُمكننا ان نُجزم إن ما قدمته كثير سواء كان نشاطات خاصة أو فعاليات عامة أو معارض تشكيلية او جلسات ومهرجانات ومؤتمرات خاصة بمجال الفن التشكيلي، اضافة الى الاحتفاء بمنجزات فنانين تشكيليين واستعادة بعض الفنانين الراحلين، كما أقامت الدائرة معارض تشكيلية مشتركة مع العديد من المنظمات الخاصة والعامة ودعمت العديد من الفنانين الجُدد والشباب، ونسقت الدائرة وفق علاقات ثقافية مع العديد من الدول لتقيم معارضها التشكيلية في بغداد ومن أبرزها ايران...

خلال عام ٢٠١٧ وحتى اقتراب نهايته كانت المعارض المقامة في الدائرة فعالة جداً، وحتى نهاية ذلك العام استمرت فعالية هذه المعارض لتنطلق سلسلة أخرى منها مع بداية ٢٠١٨، ويُمكننا أن نُميز بشكل واضح بين تلك المعارض التي أقيمت في العام السابق والتي انحسرت على دعوات خاصة لفناني المحافظات أو إقامة مؤتمرات ومهرجانات تشكيلية ترفقها بعض المعارض، إلا أن من أبرزها ما أقيم من معارض مشتركة مع إيران، كما إنطلقت الدائرة هذا العام بمخطط جديد ضم معرض السجاد الايراني والذي عدّ من المعارض الغرائبية والتي لم يشهدها الفن التشكيلي العراقي مُسبقاً حتى شهدنا مؤخراً افتتاح معرض تشكيلي لعائلة عراقية تضم أربعة افراد مُقدمين اكثر من ٥٦ عملاً، وهذا بحدّ ذاته عدّ خطوة مهمة ومميزة بالنسبة للدائرة أن تدعم عائلة مختصة في مجال الفن التشكيلي وان تعرض أعمالها بهذه الدرجة العالية من التميز، وآخرها سيكون من خلال التنسيق مع التشكيلية نغم العامري التي افتتحت معرضها الشخصي السادس على قاعة كولبنكيان...

المدى تحدثت الى مدير عام دائرة الفنون التشكيلية شفيق المهدي بخصوص ما قدمته دائرة الفنون التشكيلية وأكد المهدي خلال كلمته قائلاً " خلال السنوات الماضية حاولنا كإدارة أن نختصر زمن الفن التشكيلي ونطوره من خلال تنشيط أدائنا حيث أقمنا معارض كثيرة لم تختص بالكم فحسب رُغم أن بعضها في البداية كان يركز على الكم وليس النوع إلا إننا فيما بعد ومع تطور ادائنا استطعنا ان نُثبت وبجدارة اننا مع تركيزنا على النوع بالدرجة الاولى سنحصل على كم من العروض المميزة والممتازة."

وأضاف المهدي "أن من أهم ما انجزته الدائرة هي امكانيتها التنسيق مع دول أخرى خارجية ونقل الثقافة التشكيلية العراقية للعديد من دول الجوار ، ومشاركة العديد من التشكيليين ودعوتهم الى معارض خارجية كما ضيّفنا لمرات عديدة فنانين مهمين من خارج العراق وأقمنا لهم معارض في محاولة للوصول الى حالة من التبادل الثقافي والتلاقح المعرفي."

ويبدو إن عمل الدائرة هذا ومحاولات التطور جاء سعياً وراء تكذيب الشائعات التي تقول إن الفن التشكيلي العراقي لم يعد موجوداً أو فعالاً ، الفنان التشكيلي قاسم العزاوي يذكر "أن الاعمال التي قدمت منذ السنوات الماضية وحتى الآن وخلال المعارض التي اقيمت في الدائرة سواء خارجية او محلية كانت ذات ثيمة مميزة وكانت من الحرفية إنها استحقت المشاركة عالمياً وعربياً."

فيما أكد مدير المعارض في دائرة الفنون العامة، وهو الاسم الجديد لدائرة الفنون التشكيلية مع مطلع عام ٢٠١٨ "أن التنسيق بين ادارة الدائرة وإدارة المعارض والتعاون المستمر بينها غالباً ما يأتي بنتائج مبهرة من حيث التنسيق والترتيب على أقامة معارض مميزة ومهمة." مؤكداً" أن عام ٢٠١٨ ستسعى الوزارة والدائرة على إقامة معارض أكثر تميزاً مما سبق كما إن هنالك مخططات لاستضافة العديد من الفنانين سواء من دول عربية أو غربية لإقامة معارض مميزة، اضافة الى محاولتنا تطوير امكانات الفنانين من خلال ورش سنعمل على إقامتها."